



مِية، للإمام أحمد

اسمه:

ه على غير تأويله"، تأليف الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أبي
في ثمانين خصال: إمام في الحديث، إمام في اللغة، إمام في القرآن...".

من مؤلفاته:

"المسند"، "فضائل الصحابة"، وغيرهما، توفي سنة 241 هـ [1].

موضوعه:

والعقل،

ن:

في القرآن.

أ- الرد على الزنادقة:

ق

القرآن.

طباعته:

ن:

أ بتعليق الشيخ/ إسماعيل الأنصاري: نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء.

إسناد الكتاب:

الإسناد الأول:

أ- يرويه أبو بكر الخلال، عن الخضر بن مثنى، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه.

وهو الذي طبع عليه الكتاب ص 15 طبعة النشار.

الخضر بن مثنى الكندي: قال ابن أبي يعلى في الطبقة الثانية: "نقل عن عبدالله بن إمامنا أحمد أشياء منها: الرد عن الجهمية حمد
لال.

أ على من قال بجهالة الخضر: "إن الخضر هذا قد عرفه الخلال وروى عنه، كما روى كلام أبي عبدالله عن أصحابه،
هالة غيره له" [2].

ل في "إبطال التأويلات" (2/299، 444)، وص 245 ب، و "الطبقات" 2/48، قال: "فيما قرأته على المبارك بن عبد الجبار [3]، عن

إبراهيم [4]، عن عبدالعزيز [5]، (عن) أبي بكر الخلال: أخبرني خضر بن مثنى الكندي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: قال
أبي...".

ب- يرويه أبو بكر الخلال في كتاب "السنة"، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه.

كله أبو بكر الخلال في كتاب "السنة" له ص 202.

وقال في موضع آخر: "كتاب الرد على الجهمية" الذي رواه عنه الخلال من طريق ابنه ص 201.

هذا الكتاب من خط عبدالله، وكتبه عبدالله من خط أبيه ص 208 "الاجتماع"، ونحوه في "لمة"

ن:

[١] بإسناد عن الخضر.

[٢] وجادة عن عبدالله بن أحمد؛ فالخلال - رحمه الله - كما يقول الإمام ابن القيم: "إنما رواه عن الخضر؛ لأنه أحب أن يكون متصلًا حين سمعه من عبدالله، ولم يكن من المعمرين المشهورين بالعلم، ولا هو من الشيوخ"؛ "اجتماع الجيوش" ص 209، مقدمة "الرد على الجهمية" ص 5.

الإسناد الثاني:

[٣] رواية صالح بن الإمام أحمد عن أبيه.

أبي يعلى في "الطبقات" (2/65)، بسنده إلى زهير بن صالح [٦]، قال: "قرأت على أبي، صالح بن أحمد بن حنبل هذا، وقال: هذا كتاب عمله أبي في مجلسه" [7].

الإسناد الثالث [8]:

رواية المروزي عن الإمام أحمد، ذكر هذا الخلال في كتاب "السنة"، قال: أخبرنا المروزي [9]، قال: هذا ما جمعه واحتج به أبو عبدالله عبدالله بن أحمد، وقال فيه: سمعت أبا عبدالله يقول: ".

تيمية في "الدرء" (2/115- 116).

توثيق نسبة الكتاب:

اعتمده العلماء، ونقلوا عنه، وأفادوا منه، ومن هؤلاء:

[١٠] القاضي أبو يعلى في "العدة" (4/1274)، وابنه في "الطبقات"، و"إبطال التأويلات" (1/233) كما تقدم، وابن عقيل، والبيهقي كما في "الاجتماع" ص 208-209، وابن تيمية في كتبه؛ مثل: "الدرء" (44، 1/18)، و"الدرء" (297-2/291)، و"التسعينية" (305، 234، 1/215)، و"النبوات" (1/561)، و"الجواب الصحيح" (2/17)، وغيرها [11].

[١٢] وابن القيم في كتبه؛ مثل: "مطلع السعد" ص 24-25، "ن" ص 337 قبالعايد، "الصواعق" 924، 927، 1241، 1298، وما تقدم عن "الاجتماع" له، وغيرها، والذهبي في "السير" (11/330)، و"العرش" (2/249)، وابن حجر في "الفتح" (13/422)، والعلمي في "المنهج لأحمد" (2/59) (60-).

إشكال والجواب عليه:

أ

ل ذلك، ولعله قاله، "السير" (11/286-287).

والجواب:

١، حينما عدّ كتب الإمام أحمد، فقال: "الرد على الزنادقة، ثلاثة أجزاء"؛ "السير" 11/330.

2- يبدو أن ملحوظات الذهبي على بعض ما ورد في الكتاب، ولم يبين لنا الذي أشكل عنده، ثم استدرك، وقال: "ولعله قاله".

هم عند توثيق الكتاب، فلا

ه للتشكيك أو التوقف في نسبة الكتاب [12].

شجرة إسناد كتاب "الرد على الجهمية"

[وينتهي الإسناد عند أبي يعلى في "الطبقات"]

كتاب: الإيمان

ته.

قال أبو الشيخ: "وكان راوية عن يحيى القطان، خرج إلى الري فحضر مجلسه أبو زرعة وأبو حاتم".
وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الذهبي: الإمام المحدث المتقن، مات سنة 250 هـ [13].

موضوعه:

الإيمان في الأحاديث النبوية، والنقول عن السلف في هذه المسألة،

والكتاب في عداد المفقود.

إسناد الكتاب:

ساق ابن حجر في "المعجم المفهرس" و"المجمع المؤسس"، قال: أخبرني به عبدالله بن عمر بن مبارك بقراءتي عليه، بإجازته من زينب بنت الكمال، عن عجيبة بنت أبي بكر الباقدرية، بإجازتها من مسعود بن الحسن الثقفي، بسماعه من أبي الفضل المطهر بن عبدالواحد البزاني، قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عمر الزهري، قال: أخبرنا عمي عبدالرحمن بن عمر بن يزيد الملقب رسته به، وهو في مجلدة.

هكذا ساقه ابن حجر في "المعجم" ص 52 رقم 35، و"المجمع" 2/43، و"تغليق التعليق" 4/196، وفي "بر الخبر" 1/360، والروداني في "صلة الخلف" ص 70.

أ من طريق شيخه أبي سعد بن أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي: أنا أبو

الفضل المطهر بن عبدالواحد بن محمد عنه به [14].

تراجم الإسناد:

له ترجمة.

عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو عمر السلمي الأصبهاني، المقرئ.
روى عن عبدالله بن محمد بن عمر الزهري، وابن الجارود، وأبي الحسن اللباني، روى عنه أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وعبد الوهاب بن منده، مات سنة 394 هـ [15].

أبو الفضل المطهر بن عبدالواحد البزاني الأصبهاني، قال الذهبي: الشيخ الجليل الرئيس، مات سنة 474 هـ [16].
مُرَّ العمر الطويل، حتى تفرَّد

بالرواية عن جماعة من الشيوخ، وبالكتب، وبالإجازة، مات سنة 562 هـ [17].

عجيبة بنت أبي بكر الباقدرية الشيخة المسندة، ماتت سنة 647 هـ، لها ترجمة في "السير" 23/232، و"ذيل التقييد" 2/383.

زينب بنت الكمال المقدسية الصالحية، مسندة الدنيا، ماتت سنة 740 هـ، لها ترجمة في "معجم شيوخ الذهبي" 1/248، "الدرر الكامنة"

2/117.

توثيق نسبة الكتاب:

الإسناد مروى عن ابن حجر في كتبه كما سبق، ونقله من الكتاب في "بر الخبر" 1/360، وفي "الفتح" 1/81، 8/252، 13/170، وفي "

اللسان " 4/447، و"تعجيل المنفعة" له كما في المقدمة 1/66 رقم 35، والسيوطي في "الدر المنثور. 2/564 "

كتاب: الاستقامة والرد على أهل الأهواء [18]

شيش بن أصرم بن الأسود، أبو عاصم النسائي، قال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة، وكان صاحب سنة وأتباع، مات سنة 352 هـ بمصر [19].

موضوعه:

جاء في حاشية "تهذيب الكمال" عن ابن يونس - مؤرخ مصر -: وله كتاب مصنف يرد فيه على أهل الأهواء بالحديث المروي؛ "تهذيب الكمال" (85/253) في هامش رقم (1).

اختصر الكتاب أبو الحسين الملطي، المتوفى سنة (377هـ)، واعتمد عليه في كتابه "لأهواء والبدع"، كما نص على ذلك في المقدمة ص 91.

إسناد الكتاب:

محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المصري، المعروف بابن الخطاب في مشيخته ص 136 الشيخ الخامس، قال: وهو جزء كبير، أخبرنا به محمد بن الحسين النيسابوري [20]، أخبرنا به أبو محمد الحسن ابن رشيق [21]، عن العباس بن محمد بن العباس البصري [22] شيش بن أصرم النسوي.

ومن هذا الطريق يروي الحافظ السمعاني في "المنتخب من معجم شيوخه" (3/1312)، وفي "التحبير" (18-2/17)، وابن خير في "الفهرست" ص 300، والحافظ الدشتي في كتابه "إثبات الحد" ح 74، والحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس" ص 56 رقم 72، والروداني في "صلة الخلف" ص 112.

توثيق نسبة الكتاب:

كر العلماء المترجمين أمثال:

"المزي في التهذيب" (8/251)، و"الذهبي في السير" (12/250)، و"الذكرة" (2/551)، وغيرهما من كتبه.

ونقل الأئمة أمثال ما قال ابن تيمية في "منهاج السنة" (1/28)، قال: ورواه من طريقه أبو عمر الطلمنكي في كتابه "الأصول"، وابن القيم في "اجتماع الجيوش" ص 109، والسيوطي في "الدر المنثور" أربعة نصوص كما في بحث د/ عامر صبري عن موارد السيوطي ص 215.

كتاب: خلق أفعال العباد، والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل

تأليف: أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي مولا هم، أبي عبدالله البخاري.

بحديث الرسول - صلى الله

عليه وسلم - وأحفظ له من محمد بن إسماعيل، وقال أبو الطيب: آية من آيات الله في بصره ونفاذه من العلم، له "الجامع الصحيح" وغيره، مات سنة 256 هـ [23].

موضوعه:

بالقرآن والسنة وأقوال السلف في رده واستدلالة - رحمه الله - وهو من آخر كتبه - رحمه الله.

طباعته:

ضة عام 1390 هـ، ثم طبعة بتخريج بدر البدر في

الكويت سنة 1405 هـ.

كر إسناده الكتاب، مع أنه موجود على النسخة الخطية التي طبع عليها أول مرة.

إسناد الكتاب:

الإسناد الأول:

ما ورد على النسخة الخطية الأولى [24] كما قال الناسخ للنسخة، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة [25]: نقلته من نسخته بخط الشيخ أبي بكر بن الخاضبة [26]

أ، أخبرني أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبدالله الأصبهاني، سمكويه [29] له عنه، قال: أخبرنا الإمام أبو سهل

[أحمد] بن علي الأبيوردي [30]:

أ- حدثنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني [31]، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف الضربري [32]، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رضي الله عنه - سنة ست وخمسين ومائتين.

ب- الفرع الثاني من طريق الضربري، يرويه إسماعيل الكشاني السابق:

محمد بن أبي الهيثم المطوعي:

وهو محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري، من مشايخ بخاري وأولاد المشايخ، وكان حسن الحديث، مات سنة 362 هـ [33]، وعنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، ومن طريقه يروي البيهقي كتاب "خلق الأفعال"، في كتابه "الأسماء والصفات" [34].

وعن أبي عبدالله الحاكم يرويه: محمد بن علي بن أحمد المقرئ أبو العلاء الواسطي، قال الخطيب: وكان قد جمع الكثير من أ، وكان من أهل العلم بالقرآن، مات سنة 431 هـ [35]، وعنه الخطيب في "

تاريخه. (2/30) "

الإسناد الثاني:

وهو الذي ورد على النسخة التركية المخطوطة [36] لكتاب البخاري، وهي التي رواها الروداني في "صلة الخلف" ص 229، ساق بإسناده في [37]، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أحمد المستملي، عن محمد بن يوسف

الضربري سنة 314 هـ، عنه: أي: أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه "خلق أفعال العباد".

تراجع الإسناد الثاني:

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي المستملي، سمع البخاري من الضربري سنة 314 هـ، سمعه منه أبو ذر عبيد بن أحمد الهروي ببلخ في سنة 374 هـ، قال أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ، وقال الذهبي: الإمام المحدث الرحال الصادق، طوف وسمع الكثير [38].

وي المالكي، راوي "الصحيح".

أ، وقال الذهبي: الحافظ الإمام المجود، مات سنة 434 هـ [39].

ضي

□

[40]

ا، وقال

□

مُمرِّين، مات سنة 567 هـ [41].

فُهم من كلامه في "تهذيب الكمال" [42].

الإسناد الثالث:

حُجر في "تغليق التعليق" (5/436)، و"الهدى" ص492، ونقله عنه البغدادي في "ن هذا الطريق، والله أعلم.

فُالظنون

أ عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل [43].

المعلق (الكوثري) على كتاب

الاختلاف" ص10: "كتاب "خلق الأفعال" المنسوب لأبي عبدالله البخاري، ولما احتاج لبعض نصوصه في الرد على مخالفه احتج به! انظر ص54 من تعليقه على "الاختلاف في اللفظ

توثيق نسبة الكتاب:

أسانيد الكتاب كما مر معنا، ونقل كتب التراجم.

النقل عن الكتاب:

نقل ابن تيمية عنه في كتبه في مواضع كثيرة، منها: "حديث النزول" 159، 401، "التسعينية" في مواضع، منها: (2/437)، (246)، (1/243)، (2/437)، "نقل ابن تيمية عنه في كتبه في مواضع كثيرة، منها: (380)، "الرد على المنطقيين" 229.

وابن القيم في كتبه: "الصواعق" 1301، 1395، 1433، قال: "من أجل كتبه الصغار"، "طريق الهجرتين" 435ق/العقيلي، "اجتماع الجيوش": 252، 217/234، 216، شفاء العليل. 531، 395، 333.

والذهبي في "السير" (12/113)، وابن حجر في كتبه كما تقدم، وفي "الفتح" في مواضع، كما في "معجم المصنفات الواردة في فتح الباري" ص189، و"نتائج الأفكار" 1/318، والسيوطي في "الدر" (سورة الصافات الآية: 80).

شجرة أسانيد كتاب "ق أفعال العباد"

أبو بكر العامري
وجيه بن طاهر
(النسخة الهندية للكتاب)

[1] انظر: "تاريخ بغداد" 4/421، "سير أعلام النبلاء" 11/177.

[2] انظر: "طبقات الحنابلة" 2/47، "المقصد الأرشد" 2/372، "اجتماع الجيوش" ص 209.

[3] أ، صحيح الأصول، أكثر

عنه السلفي، وقال: هو محدث مفيد ورع كبير، مات سنة 500 هـ عن تسعين سنة.

انظر: "الإكمال"، لابن ماكولا (3/287)، "التقييد"، لابن نقطة (2/238)، "السير" (19/213).

[4] أ على مذهب أحمد بن

أ... وله إجازة من أبي بكر عبدالعزيز، توفي سنة 445 هـ.

انظر: "تاريخ بغداد" (6/139)، "طبقات الحنابلة" (2/190)، "السير" (17/605).

[5] م،

أ بالديانة، وقال الذهبي: الشيخ الكبير العلامة، وكان كبير الشأن، من بحور العلم، مات سنة 363 هـ.

انظر: "طبقات الحنابلة" (2/119)، "السير" (16/243)، "تاريخ بغداد" (10/459).

[6] ثل الدارقطني عن زهير بن

صالح، فقال: قد حدث وهو ثقة، ما كان به بأس، مات زهير سنة 303 هـ.

انظر: "طبقات الحنابلة" (2/49)، "تاريخ بغداد" (8/486)، "المقصد الأرشد" (1/401).

[7] "الطبقات" (2/65)، و"اجتماع الجيوش" ص 210، 211.

[8] لم يذكر في أسانيد الكتاب، وهذه من لفتات ابن تيمية - رحمه الله.

[9] أحمد بن محمد بن الحجاج أبو بكر المروزي، قال ابن أبي يعلى: "وهو المقدم من أصحاب أحمد؛ لورعه وفضله، وكان إمامنا يأنس

أ في السنة،

شديد الاتباع، له جلالة عجيبة ببغداد"، مات سنة 275 هـ.

انظر: "الطبقات" (1/56)، "تاريخ بغداد"، (4/523)، "السير" (13/173).

[10] سبق أن اسمه: الخضر بن مثنى.

ر ه في المقدمة.

[11]

ق على أهل السنة، ودعاوى عارية عن الدليل، فأصحابها أدعياء:

[12]

أ- الأول: محمد زاهد الكوثري في تعليقه على كتاب ابن قتيبة "الاختلاف في اللفظ" ص 55، بدعوى أن نسبته إليه إنما تعزى إليه في

ن والسند، صرح بأنه ذكرها في موضع آخر! وكرر هذا الكلام كما في "المقالات"

ص 399، و"السيف الصقيل" ص 38.

أ في

تعليقاته التي نعلمها؛ "مقدمة عقائد السلف" ص 13 هامش (3).

المتناقضات، وهي كالاتي:

- قال: "يرى الذهبي أن كتاب "الرد على الجهمية" موضوع على الإمام أحمد".

بته مرة، وقال بعد كلام له: "ولعله قاله".

- عول على كلام الكوثري، ثم عقب بالعلماء الذين صححوا نسبة الكتاب، ونقلوا عنه، وأفادوا منه، وهذا حسن.

أ لدى أقرب الناس

إلى الإمام أحمد بن حنبل، ممن عاصروه وجالسوه"، ولا أدري هل قرأ ما سبق في تعليقه من العلماء الذين روى الكتاب واستفادوا منه؟

ون بحجج علمية ليتم الرد عليها.

- [13] انظر: "طبقات المحدثين بأصبهان" 2/385، "تهذيب الكمال" (17/296)، "السير" (12/242).
- [14] "موارد ابن عساكر" (1/332).
- [15] انظر: "تاريخ الإسلام" ص 302، "العبر" (3/59).
- [16] انظر: "الأنساب" (1/199)، "الإكمال" (1/537)، "تكملة الإكمال" (1/489)، "السير" (18/549).
- [17] انظر: "التحبير" 2/298، "معجم شيوخ السمعاني" 3/1719، "التقييد" 2/247.
- [18] سماه ابن خیر في "الفهرست": "الاستقامة في الرد على أهل الأهواء والبدع" ص 300.
- زاد المزي في وصفه: "الاستقامة في السنة والرد على أهل البدع والأهواء"; "تهذيب الكمال" (8/251).
- [19] انظر: "تهذيب الكمال" (8/251)، "السير" (12/250)، "طبقات علماء الحديث" (2/237).
- [20] قال الرازي في مشيخته: "وكان بمصر من مشاهير الرواة ومن الثقات الأثبات"، توفي سنة 448 هـ، وانظر: "السير" (17/664).
- [21] الإمام المحدث، مات سنة 370 هـ؛ "السير" (61/280).
- [22] الحافظ الموجود، مات سنة 306 هـ، "السير" (14/229).
- [23] انظر: "تهذيب الكمال" (24/430)، "السير" (12/392).
- عمر و عبد المنعم سنة 1423 هـ، في دار ابن القيم.
- [24] له ترجمة في "الدرر الكامنة" 3/303، و "ذيل التقييد" 1/33، 34.
- [25] مات سنة 489 هـ؛ "المستفاد"
- (19/5)، و "السير" (19/109).
- [26] وكان مولده 455 هـ، ووفاته سنة 541 هـ، "التقييد" (2/287)، و "السير" (20/109).
- [28] محمد بن عبد الله بن أحمد أبو بكر العامري الصوفي الواعظ، قال ابن الجوزي: وكانت له معرفة بالحديث والفقه، وكان يتدين
- أمن الحديث والتفسير، مات سنة 530 هـ.
- انظر: "المنتظم" (17/317)، "تاريخ الإسلام" ص 186.
- [29] قال ابن الجوزي: وكان من الحفاظ المعروفين بالطلب والرحلة، وسمع الكثير، وجمع الكتب، وقال الذهبي: المصنف الثقة، مات
- سنة 482 هـ؛ "المنتظم" (16/288)، و "السير" (19/16).
- [30] وهو أحد رواة الصحيح
- انظر: "المنتخب في معجم شيوخ السمعاني" (1/488)، "الأنساب" (4/6)، "الحاجبي" "طبقات الشافعية" (4/43).
- [31] أ، سمعه من الضربري، قال أبو طاهر:
- وقال السمعاني: وهو شيخ ثقة صالح مشهور.
- انظر: "التقييد" (1/243)، "السير" (16/481)، "الأنساب" (4/6)، "الحاجبي".
- [32] محمد بن يوسف الضربري، راوي كتاب الجامع الصحيح للبخاري، رحل إليه الناس، وحملوا عنه هذا الكتاب، قال ابن نقطة: وكان
- م، توفي سنة 320 هـ، انظر: "التقييد" (1/131)، "السير" (15/10).
- [33] انظر: "الأنساب" (12/318).
- [34] (2/6)، (1/616).
- [35] انظر: "تاريخ بغداد" (3/95).
- [36] نسخة "رئيس الكتاب" ضمن المكتبة السلیمانية.
- [37] ذكر في مقدمة كتابه طرق روايته إلى السلفي ص 29.
- [38] انظر: "التقييد" (1/220)، "السير" (16/492).
- [39] انظر: "تاريخ بغداد" (11/141)، "السير" (17/554).
- [40] انظر: "التقييد" (2/173)، "السير" (19/171).
- [41] انظر: "التقييد" (1/244)، "السير" (21/5).
- [42] عن الحافظ أبي
- ذر عبد بن أحمد الهروي.
- فائدة: حدث الحافظ المزي مرة بفصل من كتاب البخاري "أفعال العباد"، فغضب بعض الفقهاء الحاضرين، وشكوه إلى عدو له
- الإسلام ابن تيمية فتألم لذلك، وذهب إلى السجن فأخرجه منه بنفسه؛ "البدایة" (14/37).
- [43] انظر: "تهذيب الكمال" (24/451)، و "التهذيب" (9/43)، وللاستزادة يراجع "تاريخ بغداد" (2/17)، ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ"